الاسما التي علمها ادم وهي المراد بحديث اوتيت جوامع الكلم ثم قال
فعلم ان من حصل الذوات فالاسما تحت حكمه وليس كل من حصل
الاسما يكون المسمى حاصلا عنده ولذلك فضلت الصحابة علينا
لانهم حصلوا الذوات وحصلنا نحن الاسم ولما راعينا الاسم
مراعات الذوات ضوعف لنا الاجر والمشهور الاول ومن القران
قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي زاد الحسن لم تترك هذه الاية
خيرا الا امرت به ولا شرا الا نهت عنه وذكر ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بينما هو نايم في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا رجل من بطارقة الروم عند راسه وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال له
عمر ما شانك فقال اسلمت لله قال هل لذلك سبب قال نعم
اني قرات التوراة والانجيل والزبور وكثيرا من كتب الانبيا
فسمعت اسيرا يقرا اية من القران جمع فيها كل ما في الكتب
المتقدمة فعلمت انه من عند الله فاسلمت قال ما هذه الاية
قال قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
الاية قال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
اوتيت جوامع الكلم ولبعضهم •
• وجوامع الكلم الذي فتحت له • سجدت لها البلغا والاقلام •
اي خصصت وسماحة الدين لقوله صلى الله عليه وسلم
بعثت بالحنيفية السمحا اي السهلة لخلوها عن التكاليف
الشاقة التي كانت على اليهود كتعيين القصاص في القتل
عمدا كان او خطا ولا تجزي الدية وقطع الاعضا الخاطية وقرض

العين

٢٨

العين في النظر الى ما لا يحل وقتل النفس في التوبة وقرض موضع
النجاسة من الجلد والثوب وربع المال في الزكاة واستوقا قف
السارق للمسروق منه وتحريم الغنايم ومجالسة الحايض ومواكلتها
ومضاجعتها والاشتغال يوم السبت واذا اجنب احدهم حرم
عليه كل طيب يشتهيه المتشابهة المختفية من الطعام واصبح ذنبه
مكتوبا على بابه فصين خلوها عن التفريط المفرط المفوت
لمحاسن الاداب الذي كان في النصرانية من نحو مجامرة النجاسة
وجماع الحايض وتغيير العفو عن القود والمراد بالحنيفية الملة
الابراهيمية مقتبسا من قوله تعالى ملة ابراهيم حنيفا والحنيف
عند العرب من كان على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ثم سموا من اختتن وحج البيت حنيفا والحنيف المايل عن الباطل
الى الحق سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا لانه مال عن عبادة
الاوثان والسمحا في الحديث صفة للحنيفية ومعناها السهلة
والملة السمحا هي الملة التي لا حرج فيها ولا تضييق على الناس
وهي ملة الاسلام وجه كونها حنيفية في التوحيد سهلة
في العمل والمعاملات وسلم على جميع الرسل عموما لعادة عليه
صلى الله عليه وسلم خصوصا ثم على الانبيا والرسل عموما
فقال صلوات الله وسلامه عليه اظهارا للمحبة واداء
لبعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بين الله
وبين العباد وجميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية
للاسلام انما هي ببركته صلى الله عليه وسلم وعلى ابويه
وامتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما واغتناما للثواب الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم

اي تزينا كما هو ظاهر قوله فيما ياتي واصبح الخ اه

Copyright © King Saud University